

السؤال

هل العلاج بالذبح خالص لوجه الله الكريم جائز أم لا؟ حيث إنني ارتثيت بعد استخارة الله سبحانه وتعالى أن أعالج مرض السحر والعين والتبعية أي المس الخارجي ، وذلك بتقديم نسك خالص لوجه الله الكريم ، حيث أقول دعائي عند تقديم النسك : اللهم تقبلها من عبدك فلان ابن فلان كما تقبلتها من عبدك ونبيك إبراهيم عليه السلام ، واجعلها خالصاً لوجهك الكريم ، اللهم إنها منك وإليك ، حيث إنني قد أخذت بقول الرسول صلي الله عليه وسلم : (داووا مرضاكم بالصدقة ، وطهروا أموالكم بالزكاة ، واستقبلوا موجات البلاء بالدعاء والتضرع إلى الله) وحيث إن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الرقية قال : (لا بأس بالرقية ما لم تكن إثماً أو شركاً) أو كما قال ، وهذه الطريقة وجدت لها نفعاً بالعلاج ، وخاصة بالمتبوع ، أفقتونا مأجورين هل العلاج بالذبح جائز أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الجزء الذي صح من الحديث الذي ذكره السائل : (داووا مرضاكم بالصدقة) . فقد حسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (3358). على أن بعض أهل العلم يحكم يضعفه ولا يصححه .
 أما الزيادة التي ذكرها الأخ السائل : (وطهروا أموالكم بالزكاة) فقد قال عنها الألباني في السلسلة الضعيفة (3591) : موضوع . وكذلك الزيادة التي تليها : (واستقبلوا موجات البلاء بالدعاء) فقد قال عنها الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (456) : ضعيف .
 ولا حرج على المريض إذا ذبح شاه أو غيرها يرجو بها من الله تعالى الشفاء مما ألم به من مرض ، فإن الصدقة سبب من أسباب الشفاء .
 وانظر جواب السؤال رقم (107549) فقد ذكرنا فيه فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء والشيخ عبد الله بن جبرين في ذلك .
 لكن ينبغي التنبيه إلى أن الصدقة المذكورة في الحديث ليست خاصة بالذبح ، بل تشمل التصدق بالطعام والنياب والنقود ... وغيرها .
 والدعاء الذي ذكره السائل لم يرد في السنة - فيما نعلم - فلا ينبغي التقيد به ، واعتقاد أن له فضيلة على غيره .
 ويشرع للمؤمن أن يدعو الله تعالى أن يتقبل أعماله الصالحة ، قال الله تعالى : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ



رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ البقرة/127 .

والله أعلم .